



جامعة الأزهر
كلية القرآن الكريم لقراءات
وعلومها بطنطا



المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال "الواقع والمأمول"

إعداد

محمد بن سعيد بن علي الغامدي

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال "المواقع
والمأمول"

د. محمد بن سعيد بن علي الغامدي

قسم القراءات - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - السعودية

البريد الإلكتروني: mohammed.saeed@iu.edu.sa

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى جمع ودراسة المواقع الإلكترونية التي تساهم في مكافحة التطرف ونشر الوسطية والاعتدال داخل المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال جمع المواقع الإلكترونية الموثوقة المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال، والتعريف بها وبما تقدمه من منشورات ومحاضرات وغير ذلك، وأثر الاستفادة من هذه المواقع من خلال رصد نسب الدخول عليها والاطلاع على ما تقدمه من محتوى، وعدد المتابعين لها، كما يهدف البحث إلى محاولة تسليط الضوء على أثر هذه المواقع في رفع نسبة الوعي لدى المستفيدين.

الكلمات المفتاحية: المواقع - الإلكترونية - الوسطية - الاعتدال.

Websites that contribute to spreading moderation, "reality and
"hope

Mohemmed Saeed Ail ALghamdi

department of Qira at, College of the Noble Quran and Islamic
studies At the Islamic Universite of Madinah.

Email: saeed@iu.edu.sa

Abstract: This research aims to collect and study websites that
contribute to combating extremism and spreading moderation in the
Kingdom of Saudi Arabia, by collecting reliable websites that
contribute to spreading moderation, and introducing them to their
publications, lectures, etc., and the impact of benefiting from these
sites from By monitoring the rates of access to it and seeing its
content and the number of followers, the research also aims to try
to shed light on the impact of these sites in raising awareness
among the beneficiaries.

Keywords: websites - electronic - moderation - moderation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أرسل رسوله محمدا -صلى الله عليه وسلم - رحمة للعالمين، فالصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، الذين حملوا لنا هذا الدين، ونقلوه لنا دينا وسطيا صالحا لجميع الأزمان، متمثلين فيه قول الله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ البقرة: ١٤٣

أما بعد:

فإن هذا البحث يُعنى بدراسة المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال، ومن المعلوم أن الدين الإسلامي حث على الوسطية ورغب فيها ومن الأدلة على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله»^(١)، وانتشر في الآونة الأخيرة صور وأشكالا من التشدد في الدين والتطرف في الفكر كان أثره واضحا في تدمير البلدان وقتل الأبرياء، مستغلين بذلك بعد الناس عن الدين الإسلامي الصحيح، وانشغالهم بما فتح عليهم من اختلاط بالثقافات والشعوب، وقد لاحظنا تكاتف الجهود في نشر الاعتدال والوسطية، ونبتذ التطرف الفكري والتعصب المقيت، وتنوعت الجهود في الوسائل المستخدمة في محاربة التطرف، ومنها استخدام المواقع الإلكترونية كوسيلة فعالة، تتناسب مع هذا العصر الذي انتشر فيه استخدام الانترنت^(٢) وتنوع المستفيدين منه، فكانت هذه المواقع الإلكترونية بما ينشر فيها بحاجة إلى حصر وتعريف بها وبما تقدمه من محتوى متنوع، وقد وقفت على مواقع رسمية متخصصة في هذا الجانب، وهي إحدى المبادرات التي قدمتها المملكة العربية السعودية في الدفاع

(١) أخرجه البخاري، باب الرفق في الأمر كله: (١١/٨).

(٢) الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر ٢٩.

عن الدين الإسلامي، والحد من التشويه المتعمد الذي يثيره المغرضون ديننا الحنيف.

موضوع البحث:

جمع المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال وبيان واقعها من خلال ما تبثه من منشورات، ومقالات توعوية.

مشكلة البحث:

تدور حول التعريف بالمواقع الحكومية والموثوقة المساهمة في نشر الوسطية، ودراسة ما تقدمه من محتوى، مع تقديم مقترحات تطويرية لها.

أسئلة البحث:

١. ماهي أهم المواقع الإلكترونية الموثوقة التي يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليها وعلى ما تبثه من محتوى آمن؟
٢. هل هناك إقبال على هذه المواقع، وكم نسبة المستفيدين منها؟
٣. هل مواقع الوسطية تنشر محتوى مناسباً لجميع فئات المجتمع؟
٤. كيف أثرت هذه المواقع على تحسين المفاهيم والتعايش مع مختلف الطوائف؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. إبراز دور المملكة في نشر الوسطية والاعتدال.
٢. جمع المواقع الإلكترونية ودراسة المحتوى الرقمي لها.
٣. الوصول إلى توصيات يمكن الاستفادة منها في مكافحة التطرف.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يمكن إبراز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في النقاط التالية:

١. زيادة عدد المستخدمين للتقنية بسبب جائحة كورونا.
٢. تنوع المستخدمين للشبكة العنكبوتية من فئات متنوعة.
٣. أن المواقع الإلكترونية تتميز بالاحتفاظ بالمحتوى لسنوات ويمكن الرجوع إليه والاستفادة منه في أي وقت.
٤. وجود مواقع مشبوهة تنشر أفكار العنف والتطرف.
٥. عدم وجود دراسات وافية حول المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في محركات البحث وموقع المكتبة السعودية الرقمية وغيرها لم أجد من كتب في هذا البحث يمثل هذا العنوان.

منهج البحث:

قام هذا البحث على المنهج الوصفي النظري للمواقع التي تم استعراض ما تبثه من محتوى، ومواضيع، واستخراج إحصائيات تكشف أهم الجوانب التي تركز عليها، ومدى مناسبتها للمستفيدين منها، مع بيان أثرها من خلال استمراريته، وما تبثه من محتوى متجدد، مع العمل بما يقتضيه البحث العلمي، من التوثيق للمصادر الأصلية، وكتابة الآيات بالرسم العثماني، مع العز للسورة ورقم الآية، والعناية بكتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديثة.

الأولية البحثية:

يخدم هذا البحث الأولية الرابعة من أولويات برنامج حصانة وهي: دور التقنية في مواجهة التطرف.

علاقة البحث بالأولية البحثية:

يتفق هذا البحث مع الأولوية الرابعة حيث إنه يقوم على دراسة المواقع الإلكترونية الموثوقة المساهمة في نشر الوسطية، ومكافحة التطرف.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس على النحو الآتي:

المقدمة: وتحتوي على ملخص البحث، وأهدافه ومشكلته، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: مفهوم الوسطية.

المطلب الأول: التعريف بالوسطية والاعتدال.

المطلب الثاني: مظاهر الوسطية والاعتدال.

المطلب الثالث: دور الوسائل التقنية في نشر الوسطية والاعتدال ومواجهة التطرف

المبحث الثاني: التعريف بأهم المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية.

المطلب الأول: التعريف بالمركز العالمي لمكافحة التطرف "اعتدال".

المطلب الثاني: التعريف بموقع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

المطلب الثالث: التعريف بموقع "السكينة".

المطلب الرابع: التعريف بالصفحات والمنشورات للمراكز والوحدات الفكرية التابعة للوزارات.

المطلب الخامس: التعريف بأهم المواقع الشخصية لكبار العلماء التي تنشر الوسطية.

المطلب السادس: التعريف بأهم مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف.

المبحث الثالث: أثر المواقع الإلكترونية في مواجهة التطرف.
المطلب الأول: المواقع الإلكترونية الموثوقة في نشر العلم الشرعي.

المطلب الثاني: الإحصاءات الرسمية للمستفيدين من خدمات المواقع الإلكترونية.
المطلب الثالث: المأمول من المواقع الإلكترونية في مواجهة التطرف.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

وختاماً:

أحمد الله - جل وعلا- على أن يسر لي إتمام هذا البحث، ثم الشكر موصول للجامعة الإسلامية وعمادة البحث العلمي، على تمويلهم لهذا البحث وأسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

المبحث الأول

مفهوم الوسطية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالوسطية والاعتدال.

تعريف الوسطية لغة:

الوسط لغة: هو أن تجعل الشيء بين طرفيه، قال الراغب الأصفهاني: "وسط الشيء: ما له طرفان متساويا القدر، ويقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم الواحد"^(١).

"قال الشاعر: إذا رحلت فاجعلوني وسطا، ... إني كبير، لا أطيق العندا

عندا: أي مابعدا: والمعنى اجعلوني وسطا لكم ترفقون بي وتحفظونني"^(٢).

والوسط اسم لما بين طرفي الشيء، كقولك قبضت وسط الحبل، ومنه المثل: يرتعي وسطا ويربض حجرة أي يرتعي أوسط المرعى وخياره ما دام القوم في خير، فإذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أي ناحية منعزلا عنهم.

وأما الوسطية في الاصطلاح فلها معان متعددة جاء بعضها في القرآن الكريم، منها "العدل" كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ البقرة: ١٤٣

قال الوسط العدل^(٣) «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل"^(٣)»

والوسطية ضدها الغلو ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾

(١) المفردات في غريب القرآن (٨٦٩).

(٢) لسان العرب (٤٢٦/٧).

(٣) صحيح البخاري (١٣٤/٤).

فالوسطية والاعتدال مترادفان، ويمكن أن يكون الوسط في الأشياء التي لها أجسام، والعدل في الأمور غير الملموسة كالأقوال. والاعتدال: العدل بفتح العين وإسكان الدال وهو: ضد "الجور" يقال فلان من أهل العدل: أي من أهل الإنصاف وعدم الميل^(١).

والوسطية والاعتدال يقصد بهما: العمل بما يرضي الله عز وجل والبعد عن الجور والظلم، واختيار أحسن الأقوال وأعدلها، فهي خلق يتحلى به المسلم ويطبقه في حياته وتعاملاته. وهذا هو منهج الرسل والأنبياء، -عليهم السلام- وهو منهج السلف الصالح من أهل السنة والجماعة الذين أخذوا القرآن والسنة نبراساً لهم وعقيدة لا يبغون عنها حولا وظهرت على ألسنتهم وأعمالهم، فهم يقفون مع الحق ويقتفون أثره ويتعدون عن الباطل وينبذونه، وليس المقصود من الوسطية بين الحق والباطل أن يقف المسلم موقفاً محايداً، بل الواجب عليه أن يميل مع الحق ويناصره ويدافع عنه، ويتعد عن الباطل ويحذر منه.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٧٦٠):

المطلب الثاني

مظاهر الوسطية والاعتدال

تعد الوسطية أبرز مظاهر الدين الإسلامية ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ البقرة: ١٤٣ في المنهج الأصيل لهذا الدين، والوسطية شاملة لجميع الجوانب والمجالات فهي متعددة ومتنوعة ولا يمكن حصرها، وقد وذكر الله في كتابه مظاهر كثيرة تشير إلى الوسطية والاعتدال:

منها قوله تعالى في وصف عباد الرحمن: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ الفرقان: ٦٧.
ومنها الوسطية في شؤون الحياة قال سبحانه: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ القصص: ٧٧.

ومن السنة ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(١).

ومظاهر الوسطية شاملة لجميع جوانب الحياة، ومنها ما

(١) صحيح البخاري باب الترغيب في النكاح (٢/٧):

نعائشه في هذا الزمن من انتشار للمعلومات عبر وسائل متنوعة، وفي أوقات مختلفة، فإذا كانت الوسطية مأمور بها في العبادات فهي لما سواها ألزم وأوجب، ويمكن أن نشير هنا إلى الوسطية في استخدام الوسائل التقنية.

انتشار التقنية وسهولة استخدامها:

من أبرز التحديات في زمننا هذا هو انتشار الوسائل التي يمكن من خلالها نشر المعلومات، حيث أصبح من العسير السيطرة عليها أو مراقبة محتواها، وهذا يجعلنا نعيد النظر في تثقيف الفرد والمجتمع حول هذه الظاهرة ونضع الحلول لمواجهة التطرف والشذوذ، ونتبع منهج الإسلام الوسطي في مثل هذه التحديات فلا إفراط بالمنع من استخدامها ولا تفريط بتركها بدون مراقبة وتوجيه، فالوسطية هنا مطلوبة ومهمة ومن المظاهر التي ينبغي التركيز عليها ما يلي:

استشعار المسؤولية: ونذكر هنا أن المملكة العربية السعودية رعاها الله قد علمت على هذا حيث أنشأت عددا من الجهات التي تراقب الإصدارات المسموعة والمقروءة والمرئية ومواقع الإنترنت، إلا أن انتشار التقنية وتنوع وسائلها وكثرتها تجعل من الصعب السيطرة عليها لهذا اتخذت منهجا صارما ووضعت الأنظمة التي تحفظ لسكان هذه البلاد عقيدتهم وما نشؤا عليه من أخلاق حميدة، وتبقى المسؤولية العظمى على عاتق الأفراد والمربين وأولياء الأمور، فينبغي عليهم مراقبة من هم تحت أيديهم استجابة للتوجيه النبوي الكريم في قوله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته»^(١) كما ينبغي عليهم مواكبة التطورات ومتابعة المفيد منها، والتعاون في الإبلاغ عن ما يخل العقائد والقيم.

القدوة الصالحة:

(١) صحيح البخاري (٥/٢):

القدوة هي أساس التربية وتعد أهم الوسائل التربوية، ومظاهر الوسطية في هذا أن يكون المسؤول والمربي على المنهج الوسط فيستخدم المواقع الإلكترونية المفيدة ويساهم في تغذية محتواها من مقالات وغيرها، ويقوم بدوره في نشرها والتعريف بها. صناعة المحتوى:

تعد هذه الظاهرة من أبرز الظواهر المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي وهي في الحقيقة تربية ونشر للأخلاق والآداب وتغيير في سلوك المجتمع ونمط حياته فمن مظاهر الوسطية تدريب النشء على بث المفيد والتأكيد على خطورة مخالفة هذا لما ورد عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»^(١).

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٦٠).

المطلب الثالث

دور الوسائل التقنية في نشر الوسطية والاعتدال ومواجهة التطرف

الوسائل التقنية والتي منها المواقع الإلكترونية تقوم بدور فاعل ومؤثر في تثقيف المجتمع وتوعيته، من خلال نشر الدروس العلمية لكبار العلماء، والمحاضرات والمقالات وغيرها من المعلومات التي تساهم في نشر العقيدة الصحيحة، وتعزز قيم الوسطية والاعتدال، وتواجه التطرف الفكري، وقد اعتنت الدولة بهذا الجانب حيث أنشأت عددا من المواقع الإلكترونية المتخصصة في نشر الوسطية والاعتدال الفكري، ومما تجدر الإشارة إليه أن تظافر الجهود من جميع المؤسسات والجهات والأفراد، مهم جدا في المرحلة القادمة نظرا لانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشار القيم والعادات الخاطئة، ومن هنا تبرز أهمية المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الوسطية والاعتدال، للأسباب الآتية:

- ١- سهولة استخدامها والوصول إليها: فالمواقع الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في تثقيف المجتمع وتوعيتهم بخطر التطرف الفكري.
- ٢- كونها متاحة في جميع الأوقات: فمن عرضت له مسألة أو أراد أن يتصفحها فهي بين يديه.
- ٣- تعدد المواقع الموثوقة والرسمية هي الوسيلة المتاحة في كل وقت يلجأ إليها من عنده شبهة أو أراد أن يقف على حقيقة أمر ما كالأخبار والأحداث وما يستجد من أمور تثير الرأي العام.
- ٤- تنوعها واستخدامها لوسائل الجذب المختلفة فالمواقع تتيح المعلومة مسموعة أو مرئية أو مقروءة، وهي بهذا جمعت بين وجميع وسائل التعليم.
- ٥- الاحتفاظ بالمحتوى: فالمواقع الإلكترونية تتميز بحفظ

المحتويات لفترة طويلة.

٦- طرح الإشكالات والقضايا المعاصرة ومناقشتها من قبل متخصصين والتعاون في الرد عليها ودحض الشبهات، ويمكن للمجتمع المحلي والدولي المساهمة في هذا بأقل تكلفة لكونها تصلهم من خلال التصفح للإنترنت.

المبحث الثاني

التعريف بأهم المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول

التعريف بالمركز العالمي لمكافحة التطرف "اعتدال"

النشأة (١):

نشأ المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) بتاريخ: ٢٤ / ٨ / ١٤٤٣ الموافق: ٢١ / ٥ / ٢٠١٧م ويقع مقره في الرياض عاصمة المملكة العربية، السعودية.

الرؤية:

المرجع الأول عالمياً في مكافحة الفكر المتطرف وتعزيز ثقافة الاعتدال.

الرسالة:

رصد وتحليل الفكر المتطرف واستشرافه للتصدي له ومواجهته والواقية منه، والتعاون مع الحكومات والمنظمات ذات العلاقة.

القيم:

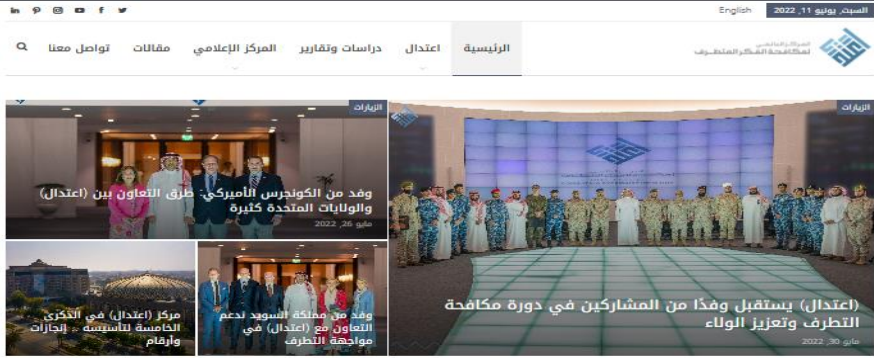
وقاية، توعية، شراكة، مواجهة

الأهداف:

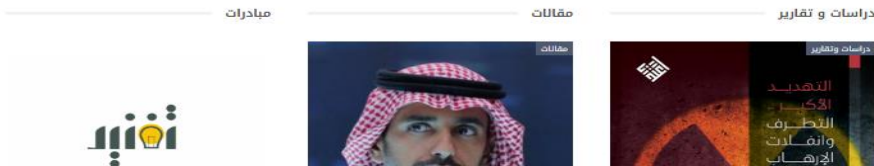
١. تنفيذ الخطاب المتطرف ومحاربة أنشطته والحد من آثاره.
٢. تعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر.

(١) المصدر: النشرة التعريفية للمركز.

٣. مواجهة الفكر المتطرف ومنع الانتماء إليه أو التعاطف معه أو المساهمة في أنشطته بأي شكل من الأشكال.
٤. تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفكر المتطرف.
- يقوم المركز على ثلاثة مرتكزات استراتيجية وهي:
- الفكري: ويسعى المركز إلى تعزيز الجانب الفكري المرتبط بمحاربة التطرف، وتفنيد خطاب الإقصاء ونشر مفاهيم الاعتدال وتقبل الآخر.
- الرقمي: ويتم فيه رصد وتقويض الأنشطة الرقمية للجماعات المتطرفة، ودعم الجهات الفاعلة في نشر الفكر المعتدل ومكافحة التطرف الرقمي.
- الإعلامي: وفيه صناعة خطاب إعلامي محترف يعزز ثقافة الاعتدال الطروحات الإعلامية المتطرفة ويقوض مقوماتها.
- التعريف بالموقع الإلكتروني للمركز:



كز (اعتدال) في الذكرى الخامسة لتأسيسه .. إنجازات وأرقام ◆ الأمين العام لهيئة كبار العلماء: نفاذ بجهود (اعتدال) في مكافحة التطرف ◆ مسبق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب: ١



يعتبر الموقع الإلكتروني هو الواجهة الرئيسية للمركز، ويقدم الموقع صفحة رئيسية للأخبار والجديد لدى المركز، كما يحتوي على منصة اعتدال ويمكن من خلالها تقديم الملاحظات حيال المحتوى المتطرف، كما يحتوي الموقع على رابط لموقع آخر بمسمى "تفنيد"، وينشر وفيه مكتبة رقيمة ودراسات وتقارير، وتفنيد للشبهات بالدليل^(١)، ومما تميز به الموقع المحتوى الجاذب والمتجدد، والحملات التوعوية الهادفة والمميزة ومنها: حملة التعليم حيث ينشر فيها صفحات توعوية للطلاب والطالبات، وحملة إحسان: التي ينشر فيها: توعية عن الإحسان وأثره على الفرد والمجتمع.

لم يضع المركز إحصاءات رسمية بعدد زواره كما هي عادة بعض المواقع التي تنشر الإحصاءات على الموقع بغرض التسويق والجذب ولكن يمكن من خلال المتابعين لحسابات المركز على مواقع التواصل الاجتماعي معرفة عدد المتابعين للموقع الإلكتروني ففي منصة تويتر بلغ عددهم أكثر من ثلاث مئة ألف متابع، وذلك يدل على جهود المركز في التوعية المجتمعية وثقة المستخدمين فيما ينشره.

(١) موقع مركز اعتدال على الإنترنت: (<https://www.etidal.org>)
موقع تفنيد على الإنترنت: (<https://tafneed.org>)

المطلب الثاني

التعريف بموقع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

النشأة:

نشأ المركز بتوجيه من الملك فهد رحمه الله بتاريخ: ٢٤ / ٥ / ١٤٢٤هـ.

الرؤية:

حوار بناء لوطن مزدهر.

الرسالة:

تعزيز ثقافة الحوار واحترام الاختلاف والتنوع، محافظة على الوحدة الوطنية، وحماية النسيج المجتمعي، من خلال التواصل الفاعل والشراكات المثمرة محلياً ودولياً

القيم:

التسامح، المشاركة، الشفافية، الحياد، المبادرة

الأهداف:

١. ترسيخ ثقافة الحوار ونشرها بين أفراد المجتمع بجميع فئاته بما يحقق المصلحة العامة، ويحافظ على الوحدة الوطنية.
٢. مناقشة القضايا الوطنية من اجتماعية، وثقافية، وسياسية، واقتصادية، وتربوية، وغيرها، وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري وآلياته.
٣. تشجيع أفراد المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني على الإسهام والمشاركة في الحوار الوطني.
٤. الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال
٥. الإسهام في توفير البيئة الملائمة لإشاعة ثقافة الحوار داخل المجتمع.

٦. وضع رؤى استراتيجية لموضوعات الحوار الوطني.

التوجهات الاستراتيجية:

- تعزيز ثقافة التسامح والتعايش.
- المساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ م.
- بناء علاقة فعالة مع المؤسسات الإعلامية والتركيز على الإعلام الجديد
- مد جسور التواصل مع المؤسسات الدولية
- دعم المشاركة المجتمعية للمساهمة في صنع القرار والسياسات العامة
- تعزيز اطار الشراكة مع الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني
- حوكمة وإدارة المركز.
- تعزيز الموارد المالية للمركز.

التعريف بالموقع الإلكتروني للمركز:

يحتوي الموقع على قائمة رئيسية وفيها: أكاديمية الحوار، ومركز رأي، والدراسات والبحوث، واللقاءات الوطنية، ومعرض الحوار، ومكتبة الحوار، والفعاليات، وجائزة الحوار، وبوابة نسيج^(١).

ومما تميز به المركز وجود مكتبة إلكترونية للبحث العلمي ونشر لثقافة الحوار والنقاش^(٢).

(١) موقع المركز على الانترنت: (<https://www.kacnd.org>)

(٢) موقع مكتبة الحوار على الانترنت: (<https://ebook.kacnd.org>)

المطلب الثالث

التعريف بموقع السكينة

النشأة:

أطلقت وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد حملة لمحاربة التطرف، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، والدعوة إلى دين الإسلام بالوسطية والاعتدال وسميت الحملة باسم السكينة وكانت الانطلاقة بتاريخ ١٤٢٣، ثم في عام ١٤٢٧هـ أنشأ لها موقعا إلكترونيا خاصاً.^(١)

يضم منتديات حوارية تناقش القضايا التي يثار حولها جدل كبير "كالتكفير" ووجود الكفار في جزيرة العرب ومفاهيم "الولاء والبراء"، كما يضم فتاوى العلماء ومقاطع فيديو تشمل لقاءات مسجلة مع المتراجعين عن فتاويهم وكل ما يكتب عن الإرهاب والتطرف عبر وسائل الإعلام (٢).

الرسالة والأهداف:

كشف شبهات المنحرفين من خلال الأساليب العلمية، ومعالجة قضايا الإرهاب والتطرف.

الأهداف:

١. نشر العلم والمفاهيم الصحيحة والتصدي للأفكار المنحرفة
٢. التعريف بجهود حملة السكينة في محاربة الفكر المنحرف والمتطرف وتصحيح المفاهيم
٣. بيان الموقف الشرعي للعمليات الإرهابية وقضايا التكفير
٤. نشر الفكر الصحيح

(١) الموقع مغلق حالياً ولم يتيسر لي الاطلاع عليه، كما أنني لم أقف على أسباب إغلاقه (www.assakina.com وعنوانه هو:)

(٢) جريدة الرياض: الأحد ١٦ رمضان ١٤٢٧هـ - ٨ أكتوبر ٢٠٠٦م - العدد ١٣٩٨٥.

٥. نشر المواد المتعلقة بعمل الحملة من فتاوى كبار العلماء
والمشايخ والبحوث والدراسات.
٦. الاسهام في الدعوة الإسلامية الصحيحة

المطلب الرابع

التعريف بالصفحات والمنشورات للمراكز والوحدات الفكرية التابعة للوزارات

أولاً: وزارة التعليم:

حرصت المملكة العربية السعودية - رعاها الله - على تحصيل المجتمع فكرياً ويظهر ذلك جلياً من خلال الجهود التي تبذلها الوزارات المعنية بمحاربة الفكر المتطرف، وتأتي وزارة التعليم في أعلى القائمة التي اهتمت بهذا الجانب حيث أسست مركزاً للوعي الفكري، وأسست وحدات فكرية في جميع إدارات التعليم، ووجهت جميع الجامعات على إنشاء وحدات ولجان فكرية، ومن هذا يتبين لنا أن العناية بالجانب الفكري وتحسين المتعلمين إحدى الجوانب الأساسية في التعليم ويبدأ التحسين الفكري في مرحلة مبكرة من التعليم وتستمر الجهود إلى نهاية المرحلة الجامعية، وسأذكر في هذا المبحث تعريفاً موجزاً عن مركز الوعي الفكري بالوزارة، ثم أسرد قائمة بالوحدات الفكرية في الجامعات.

التعريف بمركز الوعي الفكري بوزارة التعليم:

أنشأت الوزارة مركزاً متخصصاً يعنى بالوعي الفكري بتاريخ: ١٤٣٩ هـ / ٤ / ٧ ونقلت برامج وأنشطة التوعية الفكرية (فطن - حصانة - التوعية الإسلامية) إدارياً ومالياً تحت إشراف المركز. أهداف المركز:

١- تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء الوطني داخل المؤسسة التعليمية،

٢- حوكمة الخطط والبرامج المتعلقة بالقضايا الفكرية،

آلية العمل في المركز:

تعتمد آلية العمل من خلال وحدات الوعي الفكري في الجامعات والتعليم العام، على التهيئة الاستباقية من خلال الاستقراء والتنبؤ والرصد لما قد يحدث من أفكار وسلوكيات منحرفة أو متطرفة؛ وذلك بتنفيذ برامج متخصصة بتفعيل الشراكة مع المؤسسات ذات العلاقة.

الصفحة الرسمية للمركز:

قام مركز الوعي الفكري بإنشاء حساب على موقع التواصل الاجتماعي بالتزامن مع إعلان المملكة ليوم التأسيس^(١).

ثانياً: الوحدات الفكرية في الجامعات:

صدر الأمر السامي الكريم: (٣٥٣٩١) وتاريخ ١٤٣٥هـ، ورقم (٢٧٥٢٦) وتاريخ ٢١ جماد الآخر ١٤٣٦هـ بمواجهة الأفكار المنحرفة في أوساط الشباب السعودي، ومن بنودها: إنشاء وحدة للتوعية الفكرية في جميع الجامعات تضم في عضويتها عدداً من الأساتذة المتخصصين في الشريعة والتربية وعلم النفس والإعلام والعلاقات العامة وذلك بالتعاون مع العديد من الجهات القضائية والدعوة والتعليمية والأمنية والإعلامية الى جانب انضمام عدد من الطلاب والطالبات المتميزين، وقد عملت الوحدات العديد من المبادرات والبرامج والأنشطة التوعوية داخل الجامعات ورصدت لها جوائز قيمة للمشاركين فيها.

تنوع العمل في الجامعات من خلال النشر والتوعية الإلكترونية ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الوحدات التي لها صفحات رسمية على موقع

الجامعة:

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز^(٢).

^(١) عنوان الحساب على تويتر هو: @IAC_MOE_SA

^(٢) وحدة الوعي الفكري عنوان الصفحة هو: <https://ia.psau.edu.sa/ar>

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن^(١).

جامعة الطائف^(٢).

جامعة بيشة^(٣).

القسم الثاني: وحدات أنشأت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وتُنشر فيها منشورات توعوية.

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل^(٤).

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية^(٥).

جامعة الباحة^(٦).

جامعة القصيم^(٧).

جامعة الملك خالد^(٨).

القسم الثالث: عملت بشكل مؤسسي من خلال الاستعانة بالحسابات الرسمية للجهات المعنية ونشر الأخبار في صفحاتها.

جامعة الجوف

جامعة الحدود الشمالية

الجامعة الإسلامية

الجامعة السعودية الإلكترونية

ثانياً: وزارة الدفاع

قامت وزارة الدفاع بتأسيس لمحاربة التطرف، باسم مركز

الحرب الفكرية.

(١) عنوان الصفحة على الانترنت هو:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/>

(٢) عنوان

الصفحة على الانترنت هو: <https://www.tu.edu.sa/>

(٣) عنوان الصفحة على الانترنت

هو: <https://www.ub.edu.sa/ar/awareness/home.aspx>

(٤) حساب وحدة التوعية الفكرية على منصة تويتر هو: ksa_iau_f@

(٥) حساب وحدة التوعية الفكرية على منصة تويتر هو: IAU_imam@

(٦) حساب وحدة التوعية الفكرية على منصة تويتر هو: iau_bu_edu@

(٧) حساب وحدة التوعية الفكرية على منصة تويتر هو: Intel_awar_unit@

(٨) حساب وحدة التوعية الفكرية على منصة تويتر هو: kingkhalidIAU@

أسست مركزا باسم مركز الحرب الفكرية تسعى المملكة العربية السعودية في محاصرة الإرهاب ومواجهة بشتى الوسائل، التي تكفل اجتثاث الأفكار المدمرة، وتغرس مكانها مفاهيم السلام والعدل، وفي إطار عناية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - واهتمامه بنشر وإرساء قواعد السلام في العالم، نشأت فكرة إنشاء مركز للحرب الفكرية بالتعاون بين مركز الحرب الفكرية، ومركز الأمن والدفاع في وزارة الدفاع الماليزية، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ورابطة العالم الإسلامي، وكانت انطلاقة المركز بتاريخ: ٣٠ ٣٠ أبريل ٢٠١٧م،

أهداف المركز:

١. مواجهة جذور التطرف والإرهاب.
٢. عرض القيم والمبادئ الإسلامية الصحيحة.
٣. إشاعة السلام بلغات العالم.
٤. كشف شبهات المتطرفين^(١).

^(١) عنوان المركز على منصة تويتر: (@fekersa)

المطلب الخامس

التعريف بأهم المواقع الشخصية لكبار العلماء التي تنشر الوسطية

لاشك أن العلم هو الركيزة الأساسية للعدل والسلام وهو مفتاح كل خير، وبانتشاره تختفى الشبهات، وتنطفئ الفتن، والخلافات، والعلماء هم حملة لوائه، بتبيينهم للحق ونشرهم العلم، فهم يسعون في مدافعة الباطل والتحذير منه، واتباع نهجهم وطاعتهم يتنشر الخير وعم السلام، فهم ورثة الأنبياء الذين حملوا لواء تبليغ رسالة الإسلام الخالدة، الرسالة الوسطية التي جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذه الدولة المباركة أعزها الله رفعت من شأن العلماء ومكنتهم من نشر علمهم وأسست لهم هيئة تنضم عملهم وتربطهم بالمجتمع، وتحيل إليهم النوازل لدراستها والإفتاء فيها، وإن المتتبع المنصف ليجد حكام هذه البلاد المباركة يقفون مع كبار العلماء ويتواصلون معهم ويعملون بمشورتهم ويستمعون لنصحتهم، ولا أدل على ذلك من تعدد القنوات والوسائل التي مكنتهم الدولة من خلالها لنشر العلم وكشف الشبهات فتجد علمهم منتشر بشتى الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة، ومن بين تلك الوسائل المواقع الإلكترونية الشخصية لكبار العلماء، وسأسرد لك- في هذا المبحث- قائمة بأهم المواقع مع التعريف بما فيها من نشر للوسطية والاعتدال.

أولاً: الموقع الإلكتروني لسماحة الشيخ مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ رئيس هيئة كبار العلماء.

محتوياته: نجد في هذا الموقع صفحات متعددة متنوعة في نشر العلوم الشرعية ومنها: صفحة للمقالات تنشر فيها عشرات المقالات عن الإهاب وخطره، ووجوب لزوم جماعة المسلمين واتباع إمامهم،

وحت للناس على التعاون في إبلاغ الجهات المعنية عن التكفيريين والمنافسة في الإبلاغ عنهم. ومنها المحاضرات المرئية التي المليئة بنشر الوسطية ومن تلك المحاضرات كيفية التعامل مع الشبهات في القنوات الفضائية ونجد الشيخ في خطبه ينشر الوسطية وبوضوحها ففي خطبة الخيانة وأنواعها قال الشيخ - حفظه الله -: "من أنواع الخيانة: خيانة الراعي لراعيهم، فإن الله أوجب طاعة ولى الأمر، واحترام البيعة وتعظيمها، فالخروج أو التنفير عنهم أو إشاعة الأراجيف والأكاذيب التي تفرق بين الراعي والرعية، كل ذلك من أنواع الخيانة التي حذرنا منها ونهينا عنها". (١)

ثانيا: موقع الشيخ الدكتور: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان - حفظه الله-.

يحتوي الموقع على نشر لعلم الشيخ مقروءا ومسموعا ومرثيا مرتبا على الصفحات التالية:

عن الشيخ، الفتاوى، والدروس، والمحاضرات، والخطب، والمقالات، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، مؤلفات الشيخ، وصفحة لطلب فتوى^(٢).

ثالثا: الموقع الرسمي لسماحة الشيخ: عبد العزيز بن باز -رحمه الله-.

يحتوي الموقع على نشر لعلم الشيخ مقروءا ومسموعا ومرثيا مرتبا على الصفحات التالية:

الفتاوى، الصوتيات، المرثيات، كتب، مقالات، لقاءات، سلة تسوق^(٣).

رابعا: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

(١) عنوان الموقع: <https://mufti.af.org.sa/ar/ftwa>

(٢) عنوان الموقع: <https://www.alfawzan.af.org.sa>

(٣) عنوان الموقع: <https://binbaz.org.sa>

يحتوي الموقع على مكتبة صوتية، ومكتبة مقروءة، ومكتبة مرئية، وتطبيق إلكتروني لفتاوى الشيخ^(١).

خامسا: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ: صالح بن محمد بن صالح اللحيدان - رحمه الله-

يحتوي الموقع على صفحة للدروس العلمية للشيخ - رحمه الله- و صفحة تنشر فيها الفتاوى، و صفحة تنشر فيها تسجيلات للبرامج الإذاعية التي شارك الشيخ فيها مثل: برنامج نور على الدرب، وبرنامج الجواب الكافي، وهي برامج مخصصة للإجابة عن أسئلة الناس (٢).

سادسا: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور: سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري (٣).

سابعا: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور: عبدالسلام بن عبدالله بن محمد السلیمان (٤).

ثامنا: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور سامي بن محمد بن عبدالله الصقير^(٥)

تاسعا: الموقع الرسمي عبد الله بن عبد الرحمن الغديان - رحمه الله-^(٦).

^(١) عنوان الموقع: <https://binothaimeen.net/site>

^(٢) عنوان الموقع: <https://lohaidan.af.org.sa/ar>

^(٣) عنوان الموقع [/https://www.alshathri.net](https://www.alshathri.net)

^(٤) عنوان الموقع <https://alsuliman.af.org.sa/ar>

^(٥) عنوان الموقع <http://al-soger.com> -

^(٦) عنوان الموقع <https://godian.af.org.sa>

المطلب السادس

التعريف بأهم مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف

مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام يقصد بها المواقع والبرامج التي تعتمد على الشبكة العنكبوتية وتسهل للمستخدمين البحث عن المعلومات ونشرها وتداولها، وتحدد أهدافها من خلال الغرض الذي أنشئت من أجله، وتعرف بالمجتمع الافتراضي^(١)، وتتميز بأمور من أهمها:

- كونها شبكات عالمية، يمكن للمستخدم متابعة مجتمع أو أشخاص في بلدان متفرقة، في وقت واحد^(٢).
- إمكانية تحديد صفحات أو أشخاص لمتابعتهم.
- إتاحة مشاركة الرأي أو المحتوى من خلال الإعجاب أو إعادة التأكيد.
- استخدام وسائل جذب انتباه المستخدم من خلال عدد المتابعين، أو موثوقية الصفحة أو غير ذلك.
- نشر أحدث الأخبار والاهتمامات وغيرها أولاً بأول.
- مجانية الإنشاء والتصفح وتبادل المعلومات.
- إمكانية تحديد الفئات التي تطلع على المنشورات^(٣).

وأهم مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف هي المواقع الرسمية للدولة -رعاها الله- حيث تقوم هذه المواقع بنشر التوعية المجتمعية والتأكيد على التعاون في حفظ الأمن، وتوضح أسباب انتشار التطرف وغير ذلك، تليها في الأهمية المواقع

(١) مجلة المعرفة، العدد ١٦٥، ذو الحجة ١٤٢٩هـ، ص ١١٠.

(٢) الآثار الأمنية لاستخدام الانترنت ص: ٢٣.

(٣) مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، ص: ٥٤.

الشخصية التي تقوم بالرد على الشبهات والإجابة عن الاستفسارات ونشر مبادئ الوسطية والاعتدال وقيمتها، وسأذكر في هذا المبحث المواقع الرسمية لكونها هي الجهات المعنية والمخولة نظاما بالمراقبة والتتبع وغير ذلك من الوسائل الممكنة لاجتثاث الفكر المتطرف وهي على النحو التالي:

حساب كلنا أمن على موقع تويتر، وهي صفحة تتبع للأمن العام وتحت إشرافه، ونشر فيها طريقة الإبلاغ عن الجرائم المعلوماتية وتوعية المجتمع بخطر التطرف وغيره، وأنشئ بالتزامن مع هذه الصفحة تطبيق كلنا أمن والهدف منه استقبال البلاغات الأمنية بموثوقية وسرعة، وتعد هذه الوسيلة هي أحد الوسائل المتطورة في كشف المتطرفين حيث سهلت لجميع فئات المجتمع التعاون في كشف المتطرفين، والإبلاغ عنهم^(١).

حساب رئاسة أمن الدولة:

أنشئ الحساب في صفحة تويتر وهو حساب موثوق يتبع لرئاسة أمن الدولة التي أمر الملك سلمان - حفظه الله- بإنشائها عام : ١٤٣٨هـ.

تميز الحساب بمنشوراته في التحذير من التعامل مع المنظمات الإرهابية ونشر قوائم الكيانات الداعمة للإرهاب^(٢).
حساب اعتدال:

سبق التعريف بالمركز العالمي لمكافحة التطرف، ويوجد لدى المركز حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم حساباته هو حساب اعتدال على موقع تويتر حيث ينشر فيه باستمرار منشورات توعوية لحماية جميع فئات المجتمع من التطرف، وتوضيح المفاهيم المغلوطة التي يروجها المتطرفون دينيا واجتماعيا وسياسيا^(٣).

(١) عنوان الحساب على موقع تويتر هو: @kamnapp

(٢) عنوان الحساب على موقع تويتر هو: @pss_en

(٣) عنوان الحساب على موقع تويتر هو: @Etidal

المبحث الثالث

أثر المواقع الإلكترونية في مواجهة التطرف

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : المواقع الإلكترونية الموثوقة في نشر العلم الشرعي

تعد المواقع الإلكترونية إحدى الوسائل المتاحة التي يمكن من خلالها الحصول على العلم الشرعي، ومن أمثلة ذلك: حضور الدروس عن بعد، أو الاستماع للمحاضرات، أو قراءة الكتب والمقالات، وغير ذلك مما ينشر في المواقع، وتتميز المواقع الإلكترونية بسهولة البحث فيها، والرجوع إليها والتنوع في بث المعلومة ونشرها، ومما يجدر التنبيه عليه أن المواقع الإسلامية كثيرة جدا فيها الغث والسمين ولهذا يجب الحرص والتأكد من موثوقية الموقع والنظر في حال من ينشر فيه، ولا يكفي بشعار الموقع بل يبحث ويتأكد من المعلومة التي سيأخذها وأن مصدرها عالم مشهود له بالعلم والصلاح، فيأخذ عن العلماء الذين يتبعون الحق ويدعون إليه الذين قال الله فيهم ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ يَا أُمَّرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ السجدة: ٢٤، ويجتنب أئمة ضلال الذين قال الله فيهم ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ القصص: ٤١، ومن هذا يمكن القول بأن المواقع التي تتبع لأعضاء هيئة كبار العلماء، ومن شهد لهم الناس بالعلم والفضل ولهم مواقع على الشبكة ففي الغالب أن مواقع موثوقة يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها، وهناك مواقع تتبع لجهات رسمية في المملكة العربية السعودية، أو تشرف عليها بعض الوزارات فهي أيضا تعد من المواقع الموثوقة ويمكن الرجوع إليها والاستفادة منها، وسأبدأ بذكر المواقع الرسمية، ثم أثنى بمواقع

كبار العلماء وأبرزهم ثم المواقع الأكاديمية وهي على النحو الآتي:

أولاً: المواقع الرسمية:

موقع بوابة الحرمين:

موقع رسى يتبع للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وينشر فيه الدروس العلمية التي تقام في رحاب المسجد الحرام، والمسجد النبوي، كما تشر فيه الخطب، والتلاوات، وإرشادات الحاج والمعتمر وغيرها^(١).

ثانياً: موقع منارة الحرمين:

منصة رسمية أنشئت خلال جائحة كورونا لتحقيق الأهداف

التالية^(٢):

- إثراء التجربة الرقمية الدينية للحرمين الشريفين وتجويدها بما يساهم في تكامل منظومة الخدمات الرقمية لهما.
- كسر حاجز المكان وتمكين وتعزيز استمرارية الارتباط الروحاني بالحرمين الشريفين للمسلمين أينما وجدوا.
- تفعيل دور أئمة الحرمين الشريفين في تقديم الدعم المستمر من خلال المشاركة في الدروس اليومية والخطب، بما فيها خطبة الجمعة المنتظرة من المسلمين كافة في جميع أرجاء المعمورة.
- تيسير تقديم الإرشاد والوعظ الديني وتمكين الجمهور من الوصول إلى خدمات الحرمين الشريفين ذات الصلة عبر منصات رقمية سلسلة الاستخدام وفائقة الجودة يتم فيها بث الخطب والدروس مباشرة.
- إتاحة إمكانية التواصل المباشر مع أهل العلم والاختصاص الشرعي.

^(١) عنوان الموقع: <http://www.alharamain.gov.sa/>

^(٢) عنوان الموقع: <https://manaratalharamain.gov.sa>

ثانيا: مواقع أعضاء هيئة كبار العلماء:

الموقع الرسمي لسماحة الشيخ: عبد العزيز بن باز -رحمه الله-^(١).

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-^(٢).

الموقع الرسمي لسماحة الشيخ مفتي عام المملكة الشيخ
عبدالعزیز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ رئيس هيئة كبار العلماء
- حفظه الله-^(٣).

الموقع الرسمي للشيخ الدكتور: صالح بن فوزان بن عبد الله
الفوزان - حفظه الله-^(٤).

الموقع الرسمي للشيخ الدكتور: سامي بن محمد بن عبد الله
الصقير - حفظ الله-^(٥).

الموقع الرسمي للشيخ الدكتور: عبدالسلام بن عبد الله بن
محمد السلیمان^(٦).

الموقع الرسمي للشيخ الدكتور: سعد بن ناصر بن عبد العزيز
الشثري^(٧).

الموقع الرسمي للشيخ الدكتور: عبد الله بن عبد الرحمن بن
جبرين -رحمه الله-^(٨).

الموقع الرسمي للشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن الغديان -رحمه الله-^(٩).

موقع الشيخ محمد بن عبد الله السبيل -رحمه الله-^(١٠).

^(١) وعنوان الموقع: <https://binbaz.org.sa>

^(٢) وعنوان الموقع: <https://binothaimen.net/site>

^(٣) وعنوان الموقع هو: [/https://mufti.af.org.sa](https://mufti.af.org.sa)

^(٤) عنوان الموقع: [/https://www.alfawzan.af.org.sa](https://www.alfawzan.af.org.sa)

^(٥) عنوان الموقع: <http://al-soger.com>

^(٦) عنوان الموقع: <https://alsuliman.af.org.sa/ar>

^(٧) عنوان الموقع: [/https://www.alshathri.net](https://www.alshathri.net)

^(٨) عنوان الموقع: [/https://www.ibn-jebreen.com](https://www.ibn-jebreen.com)

^(٩) عنوان الموقع: [/https://godian.af.org.sa](https://godian.af.org.sa)

^(١٠) عنوان الموقع: [/https://alsubail.af.org.sa](https://alsubail.af.org.sa)

الموقع الرسمي للشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير
- حفظه الله-^(١).

ثالثا: المواقع الأكاديمية الإسلامية:
موقع البناء العلمي:

وهي منصة للتعليم الشرعي المفتوح، مرخصة من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برقم: (٣٣٢٢)، ويشرف عليها معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، نظام الدراسة فيها يتكون من ثلاث مراحل كل مرحلة مدة الدراسة فيها سنتين مقسمة على أربعة فصول دراسية بمجموع ست سنوات دراسية^(٢).

تسعى منصة تاء لتقديم تجربة جديدة لتعلم العلوم الشرعية، من خلال الاستفادة من الأدوات التنقية بقالب سهل وجذاب مناسب لمختلف الفئات العمرية^(٣).

رابعا: المواقع الإلكترونية الموثوقة التي يشرف عليها علماء مشهود لهم بالعلم والفضل وهي كثيرة منها:
موقع الشيخ سليمان الرحيلي - حفظه الله-^(٤).

موقع الشيخ صالح بن عبد العزيز سندی - حفظه الله-^(٥).

موقع د. عبد المحسن بن محمد القاسم - حفظه الله-^(٦).

موقع د. صالح بن عبد الله العصيمي - حفظه الله-^(٧).

^(١) عنوان الموقع [/https://shkhudheir.com](https://shkhudheir.com)

^(٢) عنوان المنصة: [/https://bena.islamacademy.net](https://bena.islamacademy.net)

^(٣) عنوان المنصة : [/https://learningislam.com](https://learningislam.com)

^(٤) عنوان الموقع: [/http://www.sualruhaily.com](http://www.sualruhaily.com)

^(٥) عنوان الموقع: [/https://www.salehs.net](https://www.salehs.net)

^(٦) عنوان الموقع: [/https://a-alqasim.com](https://a-alqasim.com)

^(٧) عنوان الموقع: [/https://j-eman.net](https://j-eman.net)

المطلب الثاني : الإحصاءات الرسمية للمستفيدين من خدمات المواقع الإلكترونية

تعد الإحصاءات للمواقع إحدى الطرق التي نعرف من خلالها مدى إقبال المستخدمين عليها، وبالتالي توظيفها في معرفة مدى تأثير المواقع عليهم من الناحية السلوكية والعملية، وهي كذلك وسيله جذب للمتابعين، ولهذا حرصت مواقع التواصل الاجتماعي على إبراز هذه الإحصائية على حسابات جميع المستخدمين كنوع من التسويق والنشر للحساب وللمنصة المستخدمة، ومن خلال بحثي على المواقع التي تحارب التطرف لم أجد من يعتنى بإبراز هذه الإحصائيات للمواقع الإلكترونية الرسمية، ورأيت أنه يمكن الاستفادة من عدد المتابعين على المواقع التواصل الاجتماعي كإحصائية رسمية يمكن من خلالها التعرف على عدد المستفيدين والمتابعين للحسابات، وسأذكر في هذا المبحث عدد المستفيدين والمتابعين للمراكز المتخصصة في محاربة التطرف وهي:

المركز العالمي لمكافحة التطرف (اعتدال):

يوجد لدى المركز حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة مثل تويتر، وفيسبوك، ويوتيوب، وانستقرام وغيرها، وبلغ إجمالي المتابعين لهذه الحسابات: ثلاث مئة وخمسون ألف متابع وهي في ازدياد، وعدد المنشورات تجاوز الألفين وخمسة مئة منشور.

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني:

يعد مركز الملك عبد العزيز -رحمه الله- للحوار الوطني من أقدم المراكز المتخصصة في كشف شبهات المتطرفين وتقريب وجهات النظر وللمركز حسابات على العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ عدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر

من مئة وعشرين ألف متابع، ومع قلة المتابعين إلا أن المركز تميز بكثرة المنشورات حيث تجاوز عدد المنشورات سبع عشرة ألف منشور.

مركز الحرب الفكرية:

هو مركزٌ عالمي يتبع وزارة الدفاع بالمملكة العربية السعودية، وقفت على حساب للمركز على موقع تويتر، ويظهر أنه هو الحساب الوحيد للمركز على مواقع التواصل الاجتماعي، وتميز هذا الحساب بكثرة المتابعين له، مع حداثة نشأته إلا أنه استطاع أن يجذب العديد من المتابعين، حيث بلغ عدد المتابعين أكثر من مليون ومئتي ألف متابع، وعدد المنشورات تجاوز الألف منشور.

المطلب الثالث : المأمول من المواقع الإلكترونية في مواجهة التطرف

عرضت فيما تقدم شيئاً يسيراً مما تقدمه المواقع الإلكترونية في محاربة التطرف، من خلالها يتضح لنا أن المملكة العربية السعودية تعد الدولة الرائدة في هذا المجال وذلك بإنشائها للعديد من المركز المتخصصة في مواجهة التطرف، مواكبة للتطور الذي نعيشه من انفتاح مع شعوب العالم، وتبادل للثقافات، والمعلومات، وهو جهد كبير صرفت عليه أموالاً طائلة، نسأل الله أن يجزيهم خيراً، وبكمن أن لخص في نقاط بعضها مما يمكن العمل عليه مستقبلاً:

١- أن التطرف الفكري موجود عند جميع الشعوب والديانات ولهذا ينبغي أن تكون هناك حملة دولية لمحارته وتحديد القيم المشتركة للتعايش ونبد العنف.

٢- تعريف الطلبة بجهود المملكة في مكافحة التطرف من خلال إثراء المقررات بروابط للمواقع الإلكترونية الرسمية التي تحارب التطرف، ويمكن توظيف هذه الفكرة بوضعها ضمن موضوعات المقررات في المقررات المناسبة لها.

٣- يقوم مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بإنتاج قصص ومنشورات للأطفال ولا يمكن الاطلاع عليها إلا بعد التسجيل وهذه خطوة مهمة لحفظ الحقوق وكنت أرى أن تمكن الجهات التعليمية من نشرها لطلاب المدارس.

٤- إنتاج فيديوهات ومواقع مشوقة للأطفال تغرس في نفوسهم تعاليم الدين الإسلامي الوسطى.

٥- الاستفادة مما نعيشه الآن مما يعرف بالذكاء الاصطناعي وتوظيفه في مواجهة التطرف من خلال حجب المعلومات أو تقديم مقترحات توعوية لمن يبحث في المواقع عن الأفكار المتطرفة أو يروج لها.

- ٦- ينبغي توحيد جهود الوحدات الفكرية في الجامعات وتوثيقها ونشرها في مواقع إلكترونية متخصصة.
- ٨- تخصيص صفحات من المواقع الرسمية للجهات كالجامعات لتوعية المجتمع بالوسطية والاعتدال.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فمن خلال ما سبق أرجو أن أكون قد وُفِّقت في تسليط الضوء على المواقع الإلكترونية المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال والتعريف بها، وسأذكر نتائج البحث ثم التوصيات على النحو الآتي:

أولاً: نتائج البحث.

١- عملت المملكة العربية السعودية على محاربة التطرف بشتى صورته واستخدمت جميع الوسائل في توعية المجتمع بخطره والتحذير منه.

٢- تميزت المواقع الإلكترونية المحاربة للتطرف بنشر التوعية على جميع وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- يوجد تنوع متميز لدى المواقع الإلكترونية في نشر العلم الشرعي بطرق مختلفة.
ثانياً: التوصيات.

١- العمل على الاستفادة من الجهود التي يقدمها مركز اعتدال ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، وما ينسر في المواقع الإلكترونية والحسابات التي تحارب التطرف وتنشر الوسطية من خلال التعريف بها في المدارس والجامعات.

٢- المقارنة بين الجهات الرسمية التي تحارب التطرف، من خلال دراسة شاملة لها، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف.

٣- عملت أغلب المواقع على محاربة التطرف الفكري من ناحية نبذ التشدد والغلو، ونبغى العمل على محاربة التطرف من الناحية الأخرى وهي نبذ الانحلال والانسلاخ من القيم الإنسانية والتي وصفها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -حفظه الله- بقوله " لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً ويستغل

عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيله لنشر الانحلال".

٤- ترجمة ما ينشر في المواقع الموثوقة التي تنشر العلم الشرعي والوسطية إلى لغات البلدان الإسلامية غير العربية مع العناية بالترجمة والدقة فيها.

٥- حث المراكز والوحدات الفكرية على تحويل ما تنشره من محاربة للتطرف إلى مواد مسموعة ومقروءة ومرئية ونشرها على مواقع إلكترونية تابعة للجهات الرسمية.

٦- يجب عدم الاكتفاء بحجب أو إسقاط المواقع والحسابات التي تنشر التطرف بل يلزم توظيف الذكاء الاصطناعي، والاستفادة مما يعرف بى أنظمة التوصية والمقترحات فى نشر المنشورات ومقاطع الفيديو وغيرها والمساهمة فى التوعية بصورة إلكترونية قادرة على الوصول لجميع المستخدمين ونشر قيم التسامح والاعتدال.

فهرس المصادر والمراجع

- الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، د. علي عبد الله عسيري، ط: الأولى. مركز الدراسات والبحوث بجامعة الأمير نايف، الرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، لزين عبد الهادي، ط: الأولى الناشر: المكتبة الأكاديمية: ١٩٩٦م.
- جريدة الرياض: الأحد ١٦ رمضان ١٤٢٧هـ العدد ١٣٩٨٥ - ٨ أكتوبر ٢٠٠٦م -
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط: الرابعة، دار العلم للملايين - بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- صحيح البخاري. لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. طبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، طبعة صورها: د. محمد زهير الناصر، هلدی دار طوق النجاة - بيروت، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- لسان العرب. لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) ط: الثالثة، دار صادر - بيروت ١٤١٤ هـ.
- مجلة المعرفة، العدد ١٦٥، ذو الحجة ١٤٢٩هـ، ص ١١٠.

- المفردات في غريب القرآن. لأبي القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ). تحقيق: صفوان عدنان الداودي. ط: الأولى - دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ١٤١٢ هـ
 - مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، د. علي سيد إسماعيل. ط: الأولى، دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٠ م.
 - موقع المركز العالمي لمكافحة التطرف "اعتدال" (<https://www.etidal.org>)
 - موقع المركز على الانترنت: (<https://www.kacnd.org>)
 - موقع تنفيذ على الانترنت: (<https://www.tafneed.org>)
 - موقع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (<https://www.kacnd.org>)
 - موقع مكتبة الحوار على الانترنت: (<https://ebook.kacnd.org>)
 - موقع مكتبة الحوار على الانترنت: (<https://www.ebook.kacnd.org>)
 - النشرة التعريفية للمركز اعتدال
- https://etidal.org/upload/2018/05/Ar_Etidal.pdf